سوق للرق في جنوب الجزائر

ص20

هانس غروندبرغ

مبعوث رابع في مسيرة الفشل الأممية

ص13

لا اهتمام من السعودية ولا مال من مصرف لبنان

ص2

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2021/08/12

03 محرم 1443

السنة 44 العدد 12146

Thursday 12/08/2021

44th Year, Issue 12146

زيارة يائير لابيد تسرّع وتيرة العلاقات بين إسرائيل والمغرب

التعاون الثنائي لم يؤثر على موقف الرباط من عملية السلام بل هو داعم له

محمد ماموني العلوي

الرباط – تسرّع زيارة يائير لابيد، وزير الخارجية الإسرائيلي، إلى المغرب وتيرة العلاقات بين البلدين حيث عكست وجود رغبة إسرائيلية في تعزيز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية بين البلدين من خلال توقيع سلسلة من الاتفاقيات في مجالات مختلفة.

وأكد ناصر بوريطة، وزير الخارجية المغربي، في لقاء جمعه مع يائير لابيد الأربعاء أنه منذ توقيع الاتفاق الثلاثي بين المغرب وإسرائيل والولايات المتحدة شهدت العلاقات بين البلدين "دينامية إيجابية"، وتم إنشاء خمسة فرق عمل في مجالات مختلفة تتعلق بالابتكار والسياحة والطيران والطاقة والتجارة.

وشدد بوريطة في لقاء صحافي مشترك على أن المغرب يطمح إلى إغناء علاقات البلدين بالبعد الإنساني، مشيرا إلى الرحلات الجوية بين البلدين وما صاحبها من "حماس المواطنين الإسرائيليين من أصول مغربية لزيارة المملكة".

وأشار الباحث المغربي هشام معتضد، في تصريح لـ"العرب"، إلى رغبة إسرائيل في كسب صداقة المغرب وحرصها على تعميق أواصر التعاون الاستراتيجي على كافة المستويات وتبادل الخبرات العلمية لتجاوز فكرة الاستئناف التدريجي الذي اختارته الرباط.

وبدأ لابيد الأربعاء زيارته للمغرب، ليكون بذلك أول وزير إسرائيلي يقوم بزيارة للمملكة، منذ إعادة العلاقات الدبلوماسية بين الرباط وتل أبيب.

وأشار وزير الخارجية الإسرائيلي إلى أن بلاده ستعمل مع المغرب على خلق تعاون اقتصادي وسياحي وثقافي يعبر عن العلاقة التاريخية العميقة بين البلدين.

ووقع بوريطة ولابيد ثلاث اتفاقيات، الأولى مذكرة تفاهم حول إحداث آلية للتشاور السياسي بين وزارتي خارجيتي البلدين، والثانية اتفاق حول التعاون في مجال

نوفل بوعمري

إعادة العلاقة مع إسرائيل بما يراعي مصلحة المغرب أولا

المصالح أولا وأخيرا

الثقافة والشباب والرياضة، والثالثة اتفاق الخدمات الجهوية بين البلدين.

وقالت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" إن "المغرب اتخذ موقف إعادة العلاقات الثنائية مع إسرائيل بعد دراسة كل الأبعاد المرافقة لهذا الموقف وما يترتب عليه من التزامات ثنائية".

وأضافت المصادر أن الإرادة السياسية المغربية ستدفع إلى تفعيل كافة الاتفاقيات الموقعة وستأخذ وقتا كافيا لبرمجتها، لافتة إلى أن التعاون الثنائي مع إسرائيل لم يؤثر على موقف الرباط من السلام في الشرق الأوسط بل هو داعم له.

وأشار بوريطة إلى أن المباحثات تطرقت إلى السلام في الشرق الأوسط، قائلا إن مفاوضات السلام هي السبيل الوحيد للتوصل إلى حل نهائي وشامل للأزمة.

وأكد المحلل السياسي المغربي نوفل بوعمري، في تصريح لـ"العرب"، أن المغرب أثبت قدرته على إدارة ملف إعادة العلاقة مع إسرائيل بشكل تدريجي، وبما يراعي مصلحة المغرب أولا.

ووقع المغرب وإسرائيل بتاريخ الثاني والعشرين من ديسمبر 2020 بالرباط أربع اتفاقيات على هامش توقيع اتفاق استئناف العلاقات بين البلدين، تهم الإعفاء من إجراءات التأشيرة بالنسبة إلى حاملي الجوازات الدبلوماسية وجوازات الخدمة، ومذكرة تفاهم في مجال الطيران المدني، والثالثة مذكرة تفاهم حول "الابتكار وتطوير الموارد المائية".

فيما تنص الاتفاقية الرابعة على إنعاش العلاقات الاقتصادية بين البلدين من خلال التجارة والاستثمار، إضافة إلى التفاوض حول اتفاقيات أخرى تؤطر هذه العلاقات.

ومن نتائج استئناف العلاقات بين الرباط وتل أبيب إطلاق أول خط للربط الجوي المباشر بين البلدين نهاية يوليو الماضي وسيتم تعزيز هذه الخطوة بخطين آخرين بين إسرائيل ومدينتي الدار البيضاء ومراكش، حيث سيتم تشغيلهما على التوالي من قبل شركة الخطوط الملكية المغربية وشركة العربية للطيران منخفضة التكلفة في أكتوبر المقبل، حسب ما أعلنه الأحد الماضي مدير مكتب الاتصال الإسرائيلي لدى الرباط دافيد غوفرين عبر حسابه على تويتر.

ومن المنتظر أن يتم تفعيل اتفاقية ثنائية في مجال الأمن السيبراني، تشمل التعاون العلمي والبحث والتطوير وتعد الأولى من نوعها بين البلدين في مجال الدفاع الإلكتروني.

وتطالب الشركات الإسرائيلية بتسيير رحلات جوية إلى المغرب بالإضافة إلى الخطوط الجوية المغربية، والتي من شأنها أن تؤدي إلى زيادة ملموسة في حركة السياحة بين البلدين.

ويتكون الوفد المرافق لوزير الخارجية الإسرائيلي من كل من وزير العمل والشؤون الاجتماعية مئير كوهن المولود في المغرب، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست رام بن باراك، إضافة إلى المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية ألون أوشبيز وعنبار زوكر المسؤولة في وزارة الصحة.

ونظرا لطبيعة الوفد المشارك فإن قطاعي الدفاع والصحة من بين أهم ما براهن عليه البلدان لتطوير التعاون الثنائي.

كما تلح تل أبيب على زيادة حجم التبادل التجاري بين المغرب وإسرائيل، والذي بلغ أكثر من أربعة ملايين دولار شهريا، وفقا للمكتب المركزي للإحصاء الإسرائيلي الذي لاحظ وجود تحسن طفيف في العلاقات التجارية بين البلدين.

البشير.. من محكمة سودانية إلى مشهد في قفص الاتهام بلاهاي

الخرطوم – قرر السودان تسليم الرئيس المعزول عمر حسن البشير واثنين من مساعديه إلى المحكمة الجنائية الدولية في خطوة تهدف إلى القطيعة مع حقبة حكم الإسلاميين بكل تبعاتها والبدء بحقبة جديدة بلا عقد.

وقالت أوساط سياسية سودانية إن الانتقال من صورة البشير في محكمة سودانية إلى مشهد في قفص الاتهام في لاهاي سيعني تحرر السودان من الماضي ومن الضغوط المحلية والإقليمية بشأن محاكمة البشير، كما يفتح له طريق العودة إلى المجتمع الدولي والحصول على الدعم للخروج من الأزمات التي خلفها النظام السابق.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن "إحالة القضية إلى الجنائية الدولية ستعني بالنسبة إلى بقايا النظام الأسبق ومنظومة الحركة الإسلامية أن البشير صار من الماضي، وأن مصيره خرج من بين أيديهم وبات معلقا بيد محكمة حبالها طويلة وقد تستمر المحاكمة لسنوات، ومن ثمة فلا طريق أمامهم سوى الاندماج في المجتمع والقبول بالتغيير الذي حصل".

وتستشهد الأوساط بتحقيق محكمة الجنايات في حرب يوغسلافيا التي بدأت عام 1991 وانتهت عام 2001، وأخذت المحكمة الوقت الكافي لدراسة سجلات المتورطين فيها، وأصدرت في يونيو الماضي فقط حكما باتا بالسجن مدى الحياة ضد راتكو ملاديتش المعروف بـ"جزار البوسنة".

ويلوّح أنصار النظام السابق في السودان بالعودة إلى الشارع مع كل أزمة صغيرة تعيشها البلاد لإظهار أنهم قوة محددة في المستقبل، وقد يجدون في محاكمة البشير على الأراضي السودانية فرصة لتحرك أقوى وأوسع، وهو ما يجعل تسليم البشير إلى المحكمة الدولية أفضل للسودان أمنيا وسياسيا.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية "سونا" عن وزيرة الخارجية مريم الصادق المهدي قولها بعد لقائها المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم أسد خان الذي يزور السودان "قرّر مجلس الوزراء تسليم المطلوبين إلى الجنائية الدولية".

وأكدت الوزيرة على تعاون بلادها مع المحكمة "لتحقيق العدالة لضحايا حرب دارفور".

ويوجد البشير حاليا في سجن كوبر بالعاصمة السودانية. وقد عزل وأوقف في أبريل 2019 إثر حركة احتجاج شعبية واسعة ضده.

وصادق مجلس الوزراء السوداني الأسبوع الماضي على قانون روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، في ما اعتبر خطوة جديدة في اتجاه محاكمة البشير أمام الهيئة القضائية الدولية في لاهاي.

وقال أمين التنمية والإعمار بحركة جيش تحرير السودان – جناح مني أركو مناوي عثمان والي إن الحكومة تخلصت من الضغوط الشعبية التي حاصرتها طيلة الفترة الماضية ونادت بضرورة تسليم البشير إلى المحكمة الجنائية، وهو ما ستكون له آثار إيجابية على مستوى دعم ثقة ضحايا دارفور في الحكومة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "أنصار النظام البائد الذين حاولوا عرقلة سير العملية الانتقالية تلقوا هزيمة سياسية جديدة بإعلان تسليمه، ومتوقع أن يقوموا بردود فعل على مستوى التشكيك في وطنية القائمين على إدارة شؤون البلاد، لكن لن يكون لتحركاتهم أثر على الأرض".

عثمان والي

السلطة أثبتت بالدليل أن لديها رغبة في تنفيذ العدالة

علاء عرابي

السودان يتخلص من الضغوط السياسية بقرار التسليم

وأصدرت المحكمة الجنائية الدولية في العام 2009 مذكرة توقيف في حق البشير الذي اتهمته بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال النزاع المسلح في دارفور الذي اندلع في 2003.

كما أصدرت مذكرتي توقيف في حق اثنين من مساعديه وهما وزير الدفاع السابق عبدالرحيم محمد حسين وحاكم ولاية جنوب كردفان السابق أحمد هارون.

وأوضح خبير القانون الدولي علاء عرابي أن المحاكمات الجنائية دائما ما تأخذ حيزاً من الوقت لضمان صدور أحكام عادلة ويتطلب الأمر سماع أقوال عدد كبير من الشهود وأدلة الإثبات ومعاينة مسرح الجريمة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن توقيع السودان على اتفاق روما جعل هناك التزاما دوليا من جانبه تجاه المجتمع الدولي بضرورة تسليم البشير، وأن السودان سيتخلص من الضغوط السياسية بقرار التسليم.

جنود أبطال وتخطيط عسكري وحكومي جزائري كارثي في مواجهة الحرائق

الجزائر – أثار مقتل 28 جنديا جزائريا في مساع يائسة لإيقاف الحرائق التي تجتاح البلاد موجة من الغضب بين الجزائريين الذين اعتبروا أن الجنود دفعوا حياتهم ثمنا لفشل التخطيط الحكومي الكارثي في مواجهة الحرائق.

واتهم نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي السلطات الرسمية بأنها هي التي قتلت هؤلاء الجنود حين دفعتهم إلى مواجهة الحرائق وهم عزّل دون وسائل وإمكانيات ولا تدريب على مواجهة الكوارث.

وزاد فيديو استغاثة وجّهه أحد الجنود الذين حاصرتهم الحرائق من حدة الغضب بين الجزائريين.

وردد الجندي في الفيديو قوله "إخوتي (زملائي) ماتوا"، كما وجّه إلى أهله وزملائه رسالة وداع مؤثّرة.

واعتبر متابعون للشأن الجزائري أن صرخة الجندي كان لها تأثير كبير أحرج السلطات التي كانت تعتقد أن الأمور ستصبح تحت السيطرة، خاصة أن الإعلام الحكومي الجزائري كان يكتفي بإحصاء أعداد الضحايا دون الإشارة إلى من يتحمل مسؤولية إلقاء الجنود أمام النيران دون وسائل حماية.

ويُعتبر عددُ ضحايا المؤسسة العسكرية (28 قتيلا و12 جريحا في حالة حرجة) حصيلة كارثية بمنطق العقيدة العسكرية، الأمر الذي سيفتح أبواب النقد والمساءلة على القيادة التي أرسلت هؤلاء الجنود إلى حتفهم وكرست نمط الارتجال والعشوائية، خاصة وأن الوضع كان في غاية الخطورة ويتطلب إمكانيات وتدريبا لم يتوفرا لدى الوحدات التي دُفِع بها إلى هناك.

وإلى حد الآن لم تصرّح المؤسسات الأمنية بحصول أي تقدم في التحقيقات التي أعلن عن فتحها لمعرفة ملابسات الكارثة وظروفها، ولاسيما أن فرضية "المؤامرة" والاستهداف المبرمج تحتل مكانة كبيرة في مقاربة السلطة لتفسير الأمر، بحسب تصريح وزير الداخلية كمال بلجود ورئيس الوزراء أيمن بن عبدالرحمن.

ومنذ صباح الثلاثاء بدأت عبر مواقع التواصل الاجتماعي دعوات إلى تنظيم قوافل لمساعدة سكان قرى تيزي وزو، وجمْع مواد غذائية وأدوية وتقديم وسائل نقل المياه والمساعدة في إخماد الحرائق، فيما اختار آخرون التنقل بأنفسهم للمشاركة في إطفاء الحرائق.

وانطلقت من العاصمة شاحنات تنقل مواد تبرع بها مواطنون وتجار، وكذلك سيارات مواطنين حمّلوها خاصة بمياه الشرب وحليب الأطفال والحفّاظات.

وفيما تصاعدت وتيرة التضامن الشعبي ما زال الحضور الرسمي محدودا، الأمر الذي يرشح أن تكون كارثة تيزي وزو فصلا جديدا يؤرخ لمرحلة أخرى من مراحل الصراع بين الشارع والسلطة.

ومع إعلان الدولة عن ثلاثة أيام حداد في البلاد تضامنا وتعاطفا مع الضحايا والأسر المكلومة، واستقبال الرئيس عبدالمجيد تبون اتصالات خارجية من عدة دول عربية وأوروبية وأفريقية للتعبير عن التضامن مع الجزائر، ما زال الغموض يكتنف مصير طائرات الإطفاء التي وعد رئيس الوزراء باستقدامها شراء أو تأجيرا.

وسادت الشارع الجزائري حالة استغراب من الإمكانيات المحدودة المرصودة لمواجهة الكوارث؛ فرغم تجارب الحرائق السابقة، حيث سبق لمحافظة خنشلة أن عرفت حرائق مماثلة منذ شهر، وجدت الحكومة الفاقدة للاستشراف والتخطيط نفسها في مأزق جديد قد ينقلب على السلطة برمتها.

وفيما تملك قوات الدفاع عددا محدودا من المروحيات ما زالت الحكومة تفتقد إلى طائرات إطفاء محترفة رغم أن سعرها في الأسواق الدولية مناسب، في حين يتم عقد صفقات ضخمة في مختلف القطاعات –خاصة في مجال التسليح– تقدر بمليارات الدولارات.

وحمّل حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية السلطات مسؤولية الفشل في مواجهة الحرائق واعتبر أن الأمر كان يستدعي طلب مساعدات دولية، وخاصة طلب طائرات الإطفاء.

وتساءل الحزب المعارض في بيان له عما أسماه "وعود الحكومة باقتناء طائرات الإطفاء في أعقاب الحرائق التي شهدتها ولايات (محافظات) خنشلة قبل أسابيع"، وعن "المانع الذي حال دون خروج الرئيس تبون إلى الأمة بخطاب في هذه اللحظات المأساوية التي تمر بها البلاد".

وأكثر المناطق تضررا هي تيزي وزو –أكبر مراكز المنطقة الجبلية– حيث احترقت بيوت وفرّ السكان، ومنهم من لاذ بالفنادق ودور الشباب وأماكن إقامة طلبة الجامعات في المدن القريبة. وقالت الحكومة إنها ستعوض المنكوبين عن خسائرهم.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1